مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (3)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (3) 2010

أثر الألعاب اللغوية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الرياض

"دراسة تجريبية على أطفال الرياض مابين سن(4- 5) سنوات في مدينة دمشق"

الدكتور محمد عزت عربي كاتبي*
لينا لطيف زيود**

(تاريخ الإيداع 30 / 3 / 2010. قبل للنشر في 19 / 7 / 2010)

□ملخّص □

تعد اللغة وسيلة التواصل والتفاهم الأساسية بين البشر، إذ تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين أفراد المجتمع الواحد من جهة، وفيما بين المجتمعات المختلفة من جهةً أخرى، بالإضافة لكونها تسهم في نقل الثقافة والتراث الإنساني من جيل إلى آخر، وفي تراكم المعارف والخبرات.

يعتقد البعض أن الطفل يمارس اللعب إشباعاً لحاجات غريزية لديه، متجاهلين وظيفة اللعب وأهميته في اكتساب الطفل للغة المجتمع الذي يولد فيه، وطريقته للتأقلم معه، واكتساب خبراته وتنمية مهاراته، والتعبير عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته.

لذلك تركز الباحثة على بيان قدرة الألعاب اللغوية ودورها في إكساب الطفل المهارات اللازمة والمفاهيم الجديدة التي تثري لغته المكتسبة، وتساعده في دخول مرحلة التعليم الأساسي وفي جعبته الحد الأدنى اللازم من المعارف والمهارات من ناحية، والحد الأدنى من التهيئة النفسية للولوج في البيئة المدرسية من ناحية أخرى.

لقد توصلت الباحثة إلى ضآلة قدرة الطريقة التقليدية المستخدمة عموماً في تعليم أطفال الرياض مقارنة بكفاءة طريقة استخدام الألعاب اللغوية وفعاليتها فيما يتعلق بإكساب الطفل المفاهيم اللغوية الضرورية وتعليمها.

الكلمات المفتاحية: الألعاب اللغوية – الحصيلة اللغوية.

* أستاذ مساعد – قسم علم النفس _ كلية التربية _ جامعة دمشق – دمشق–سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير) _ قسم تربية الطفل – كلية التربية _ جامعة دمشق– دمشق–سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (3)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (3) 2010

The Effect of Language Games in Increasing the Language Knowledge for Kindergartens' Children "Experimental Study for Kindergartens' Children between (4-5) Years in Damascus City"

Dr. Mohammed Ezzat A. Katby*
Lina Latif Zayoud**

(Received 30 / 3 / 2010. Accepted 19 / 7 / 2010)

□ ABSTRACT □

Language is a means of communication and understanding between the core of human beings, as it contributes to building sound social relations between members of the same society on the one hand, and among different communities on the other hand, as well as contributing in the transmission of culture and heritage from one generation to another, in the accumulation of knowledge and experience.

Some believe that a child playing exercises, satisfying the needs of the instructive to him, ignoring the post play and its importance in acquisition of child language of the community which generates it, and own way of coping with, and to aging experience and develop skills, express, thoughts and emotions.

Therefore, the researcher focused on the statement of the ability of language games and role in giving the necessary skills and new concepts that enrich the language experience and assist in entering the next phase, which is the stage of basic education, came with the minimum necessary knowledge and skills on the one hand, and minimum psychological preparation to enter the stage school.

The researcher found that the traditional teaching methods are less effective than the modern methods that transport knowledge and skills.

Keywords: Language Games – Language Accumulate.

* **Associate Professor , Education Faculty , Damascus University, Damascus, syria.**
** **postgraduate Student, Child Education Department, Education Faculty, Damascus University, Damascus, syria.**

مقدمة:

يعد اللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية، ومظهراً هاماً من مظاهر سلوكه، كما أنه استعداد فطري وضرورة من ضرورات حياته فباللعب يتعلم الطفل أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به ويحقق التواصل معها، كما أنه ينمو جسمياً وعقلياً ولغوياً وانفعالياً ويكتسب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعده في التكيف النفسي والاجتماعي.

فاللعب ليس وسيلة لقضاء وقت الفراغ، أو مضيعة للوقت، كما يظن البعض، بل إنه وسط تربوي يساعد في نمو الشخصية وتحقيق الصحة النفسية للطفل، كما أنه وسيلة لاكتسابه الكثير من المفاهيم، هذا ما أكدته نظريات علماء النفس التي بينت أن اللعب يساهم في نمو الشخصية السوية عند الأطفال، فالطفل عندما يحاول حل مشكلة في لعبه وينجح في هذا إنما ينمو إحساسه بالكفاءة واحترام الذات، وعندما يتعلم عن طريق اللعب، ويتفاعل مع الأشخاص والأدوات، ويتعلم كيف يضبط انفعالاته ينمو اجتماعياً وعقلياً ولغوياً.

وقد ذكر بياجه " أن اللعب وسيلة للتعلم، وإن ما يوجه في البيئة، يعد مصدراً لتعليم الطفل" (بهادر، 1997، ص 55)، وعليه ينبغي على المربين تحسين الألعاب وتنظيمها واستغلالها بما يؤدي لتعلم أفضل، وبناءً على أهمية اللعب في التعلم تم توظيف اللعب واستغلاله في تعليم أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم العلمية، الرياضية، الاجتماعية، واللغوية وفقاً لقدرات الطفل واستعداداته بالطبع، وذلك لكون اللعب يحقق سعادة ومتعة كبيرة بالنسبة للطفل، وبذلك نستطيع أن نعلمه عن طريق اللعب بعض المهارات والمفاهيم الأساسية لسنه وقدراته، مع بقاء هذا الطفل سعيداً، بل على العكس قد يشعر بسعادة أكبر لشعوره بأنه يتعلم أشياء جديدة تهمه وتزيد من شعوره بالكفاءة.

تسمى الألعاب المستثمرة في تعليم الأطفال بعض المفاهيم والمهارات في مرحلة ما قبل المدرسة بالألعاب التعليمية،نذكر منها الألعاب الحركية، الألعاب العقلية، الألعاب الاجتماعية، وسيتناول هذا البحث الألعاب اللغوية وأهميتها بالنسبة لطفل الروضة، لذلك تم التركيز على هذه الألعاب نظراً لأهميتها ودورها في إكساب الطفل الكثير من المفردات اللغوية التي تثري لغته المنطوقة، وإكسابه الخبرات والمعارف، وبناء شخصيته المستقلة بكافة جوانبها، ومساعدته على التفاعل مع العالم المحيط به، كون اللغة هي أداة تواصل الطفل مع الآخرين ومع المجتمع، وأداته للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره، هذا بالإضافة لأهمية هذه المرحلة الدقيقة في حياة الطفل، حيث يقوم باكتساب معظم مفرداته اللغوية.

مشكلة البحث:

اعتماداً على اطلاع الباحثة على مجموعة من المراجع ونتائج الدراسات والأبحاث التربوية السابقة، ومن بينها دراستنا (سيد الطواب، 1986) و (عبد الخالق، 1990) تبين للباحثة ضرورة البحث في كفاءة وفعالية الطرق التعليمية الحديثة المستخدمة في إكساب الطفل في مرحلة الرياض المفاهيم اللغوية الضرورية للتواصل مع بيئته المحيطة به، لاسيما تلك التي تعتمد على الألعاب اللغوية، مثل(لعبة اعرف نفسك، لعبة إدراك الحواس، لعبة التعليمات)، آخذة بالحسبان أهمية اللعب باعتباره وسيلة للتعلم عند طفل الروضة، حيث يكتسب في مرحلة ما قبل المدرسة الكثير من مفاهيمه ومهاراته، لهذا يجب توظيف الألعاب التوظيف الأمثل والصحيح، واستغلال اللعب من أجل تعليم الطفل المفاهيم والمهارات الحركية والعقلية والانفعالية. لذلك تلخص الباحثة مشكلة موضوع بحثها بالسؤال التالي: ما أثر الألعاب اللغوية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الرياض؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

- إبراز دور رياض الأطفال في إكساب الطفل المهارات اللغوية المناسبة.
- إبراز أهمية اللعب في هذه المرحلة العمرية عند الأطفال.

كما يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- بيان أهمية اللعب في حياة الطفل ودوره في إكسابه الكثير من المفاهيم والمهارات.
- إلقاء الضوء على كيفية توظيف الألعاب واستغلالها في إكساب المعرفة للطفل.
- معرفة أثر الألعاب اللغوية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى طفل الروضة.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة ونوعيتها، ويعرف المنهج التجريبي على أنه "المنهج الذي يعتمد على الإعداد الجيد لمجموعة الظروف المراد دراستها، بغية التوصل إلى الضوابط التي تحكمها" (سعد،2005،ص 38)، كما أنه طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما، والسيطرة عليها والتحكم فيها، ويعتمد الباحث على هذا المنهج عند دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة(www.alam.com).

لذلك قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية لمعرفة وبيان أثر الألعاب اللغوية المستخدمة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الرياض.

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التحصيل اللغوي بين أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التحصيل اللغوي بين أطفال المجموعة التجريبية قبل استخدام طريقة الألعاب اللغوية وبعدها.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: الألعاب اللغوية.
- المتغير التابع: التحصيل اللغوي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أطفال روضة ورد الربيع في مدينة دمشق البالغ عددهم(70) طفلاً.

عينة البحث:

تم سحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للبحث، وتتألف هذه العينة من(14) طفلاً وطفلة للفئة العمرية (4، 5) سنوات، وقد قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

التعريفات الإجرائية:

اللغة:

مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة التي يحكمها نظام معين ولها دلالات محددة، يتعارف عليها أفراد ذوو ثقافة معينة، ويستخدمونها في التعبير عن حاجاتهم وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه، ويحققون بها الاتصال فيما بينهم(WWW.ERIC.COM).

اللعب:

نشاط فسيولوجي، اجتماعي ونفسي اختياري، يؤديه الكائن الحي بغرض الاستمتاع والترويح عن نفسه، وقد يكون هذا النشاط عفوياً أو منظماً، حراً أو مقيداً بشروط وضوابط إلا أنه في معظم الأحيان يكون محققاً لميول الفرد ومشبعاً له(طه،1993،ص31).

الألعاب التعليمية:

أنشطة يمارسها الطفل على شكل ألعاب هدفها الاستمتاع والتسلية، فضلاً عن تنمية مواهبه وإشباع رغباته وتوسيع آفاقه المعرفية وخلق روح الجماعة لديه(العناني،2007،ص126).

الألعاب اللغوية:

أنشطة يمارسها الطفل على أشكال ألعاب هدفها إكسابه مفردات لغوية جديدة وتحسين نطقه وتنشيط خياله، ويعبر من خلالها عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته(WWW.ERIC.COM).

طفل الروضة:

الطفل الملتحق برياض الأطفال الذي يتراوح عمره بين /3/ وأقل من/6/ سنوات(السقا،1999،ص95).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. **دراسة سيد الطواب (1986):**

- **عنوان الدراسة:**

أثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة.

- هدف الدراسة:

-تحديد الدور الذي يؤديه اللعب التمثيلي عند الأطفال الصغار في النمو اللغوي.

-الكشف عن الفروق بين البنين والبنات في هذه المرحلة العمرية من حيث استخدام كل من الجنسين للغة في مواقف اللعب.

- عينة الدراسة:

(40) طفلاً اختيروا بطريقة عشوائية (20 ذكوراً- 20 إناثاً) من حضانة منشية البكري بمدينة القاهرة، وبلغت أعمارهم أربع سنوات تقريباً، ينتمون إلى المستوى الاقتصادي /الاجتماعي المتوسط.

- نتائج الدراسة:

-يؤدي اللعب التمثيلي لدى أطفال الحضانة إلى زيادة في استخدام اللغة لدى البنين والبنات.

- لا يوجد فروق بين الذكور والإناث من حيث أثر اللعب التمثيلي في استخدام اللغة في مواقف اللعب (نقلاً عن السقا،1999،ص11).

2. <u>دراسة وفاء عبد الخالق (1990):</u>

- عنوان الدراسة:

النشاط اللعبي محدد لنمو شخصية طفل ما قبل المدرسة.

- هدف الدراسة:

- التحقق من دور النشاط اللعبي بصفته نشاطاً مهيمناً على طفل ما قبل المدرسة.
- التحقق من دوره بصفته نشاطاً محدداً ومسؤولاً عن تهيئة شخصية طفل ما قبل المدرسة بما يتناسب مع المتطلبات والخصائص اللازمة لشخصية الطفل في المرحلة العمرية اللاحقة.

- عينة الدراسة:

مجموعة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (3- 5) سنوات، وعددهم (23) طفلاً وطفلة من الحضانة النموذجية بأمبابه، والروضة الملحقة بمعلمات الهرم.

- أدوات الدراسة:

دراسة حالة الطفل، وبطاقة ملاحظة يومية للطفل، وتتبعت الباحثة التغيرات التي طرأت على سلوك أطفال العينة خلال فترات التربية العملية لشعبة رياض الأطفال، كما تم دراسة الحالات التي أظهرت سلوكاً متمايزاً عن سلوك الجماعة، أو التي طرأت على سلوكها تغيرات جوهرية غير متوقعة.

- نتائج الدراسة:

1) إن طفل الروضة لا يمتنع عن شيء يحبه إلا في إطار اللعب، كما أنه لا يوظف عقله في العمليات العقلية العليا إلا في إطار اللعب أيضاً.

2) لا يتحمل طفل الروضة المشاق الجسمية والنفسية إلا ليفي بحق الدور المنوط به في اللعب، كذلك لا يستغني عن إشباع كثير من احتياجاته الملحة إلا في سبيل إتمام الدور على أكمل وجه والوفاء بالتزاماته، وهذا ما يثبت أحقية النشاط اللعبي في الهيمنة على طفل الروضة، وبالتالي كمحدد لنمو شخصية طفل المرحلة.

3) أكدت الدراسة على اختلاف اثر النشاط اللعبي في مراحل نمو الطفل المتلاحقة، كما أبرزت أهميته حيث اعتبرته السبيل الأوحد لتوظيف استعدادات شخصية الطفل وإمكاناتها وقدراتها.

- مزايا الدراسة:

-أشارت إلى إمكانية تصميم مناهج وطرق تعليمية قائمة على أساس النشاط اللعبي لتنمية فعالية طفل الروضة ودفعها، وهذا ما تم حديثاً في بعض الرياض.

-صممت المقاييس التي تحدد مدى تهيئة شخصية طفل الروضة بفضل النشاط اللعبي للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

-أعدت برنامجاً مقترحاً لتعليم بعض المفاهيم اللغوية لطفل الرياض أساسه النشاط اللعبي.

3. دراسة عبد الرؤوف محفوظ (2006):

- عنوان الدراسة:

أثر برنامج تدريبي لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال من ذوي الاضطرابات اللغوية.

- هدف الدراسة:

الكشف عن أثر البرنامج المقترح في إعداد الطفل المضطرب لغوياً إعداداً يستطيع من خلاله أن يمارس حياته اللغوية بشكل طبيعي.

- عينة الدراسة:

(30) طفلاً اختيروا بطريقة عشوائية تتراوح أعمارهم بين (5- 7) سنوات.

- أدوات البحث :

بناء برنامج لغوي تعبيري يشتمل على أنشطة مقترحة لتنمية مهارات اللغة التعبيرية.

- نتائج الدراسة:

وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح معالجة الاضطرابات اللغوية تعزى لصالح البرنامج اللغوي المقترح (WWW.ERIC.COM).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- بحث Ervin, Susan عام 1991م:

عنوان الدراسة : (اللعب والنمو اللغوي)

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة الأدوار التي يفضلها الأطفال في أثناء اللعب، وأثر البيئة الاجتماعية ومعرفة أثر عمل الوالدين في الموضوعات والأدوار التي يختارها الأطفال.

نتائج الدراسة :

1- وجدت الباحثة أن الأطفال يعكسون في لعب الأدوار، الحياة الاجتماعية المحيطة بهم.

2- تتأثر طبيعة الأدوار التي يمارسها الأطفال بمهنة آبائهم ، فالطفل الذي يعمل والده طبيباً يختار الموضوعات الطبية وأدوار الأطباء والمرضى وكل ما هو متعلق بالطب.

3- يتعلم الأطفال من بعضهم أثناء اللعب بعض العبارات اللازمة في السياق الاجتماعي كالشكر والاعتذار وآداب التحدث بالهاتف.

4- وجدت الباحثة أن الأطفال أثناء اللعب يعكسون القواعد الاجتماعية ويعززونها ويقومون بتصحيحها لبعضهم البعض في حال خالف أحدهم القاعدة المستخلصة، ومن الأمثلة التي ذكرتها الباحثة تتبع الأطفال خمس خطوات محددة أثناء التحدث بالهاتف(WWW.ERIC.COM).

2- بحث مورا وآخرين Moira and others عام 1994م:

عنوان الدراسة :

فعالية الأنشطة المتكاملة الحسية في المعالجة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي وحسي.

هدف الدراسة :

الكشف عن أثر استخدام الأنشطة المتكاملة الحسية على المعالجة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي وحسي .

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (9) أطفال (5ذكور ، 4 إناث) تتراوح أعمارهم من 18 إلى 42 شهراً ، وتكونت منهم ثلاث مجموعات :

- المجموعة الأولى : المجموعة التجريبية : أطفال يعانون من ضعف لغوي وحسي معاً – تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لمدة 5 أشهر.

-المجموعة الثانية : المجموعة التجريبية : أطفال يعانون من ضعف لغوي فقط – تطبيق برنامج الأنشطة الفردية اللغوية للمدة نفسها.

-المجموعة الثالثة : المجموعة التجريبية : أطفال ذو نمو عادي يتناسب مع المستوى اللغوي – لا يوجد أي برنامج لهذه المجموعة .

أدوات البحث :

الاستبيان النمائي طبق قبلي وبعدي ، واستخدام أسلوب تحليل التباين ، واختبار "ت".

نتائج البحث :

حدوث تغيرات دالة إحصائياً على الاستبيان المستخدم ، لصالح المجموعة الأولى التي تعاني من ضعف لغوي وحسي معاً (WWW.ERIC.COM).

3- بحث Schirhol , Carla G-Enhancing عام 1994م:

عنوان الدراسة : (تحفيز لعب الأدوار وتمثيل القصة في الروضة)

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تمثيل أدوار القصص في النمو اللغوي لأطفال الروضة .

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (12طفلاً وطفلة) وقسموا إلى (6) ممثلين و(6) لإعادة التمثيل و الأطفال من الفئة العمرية الثالثة .

نتائج الدراسة :

- توصلت الباحثة من خلال الجانب النظري للدراسة إلى استنتاج مجموعة من العناصر تساعد المعلم في اختيار القصة الناجحة للتمثيل من هذه العناصر :

1- اختيار قصة مألوفة في البداية .

2- إجراء التعديل على بعض عناصر القصة لتتناسب التمثيل أو الهدف التربوي .

3- تجنب التدخل المستمر في أفكار وتمثيل الأطفال أو المقاطعة)

- زيادة عدد المفردات عند الأطفال.
- زيادة عدد الجمل عند الأطفال.
- تعميم خبرات القصة في مواقف أخرى .
- تطور القدرة على تبادل وجهات النظر ومهارات التفكير الأخرى.
- تطور المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي .
- تطور القدرة على اتخاذ القرار حول مصير أو مواقف أبطال القصص (WWW.ERIC.COM).

4- بحث روميرو Romero عام 2000م:

عنوان الدراسة :

فعالية أسلوب النمذجة القائم على محاكاة الصور في المعالجة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي وحسي.

هدف الدراسة :

الكشف عن أثر استخدام أسلوب النمذجة القائم على محاكاة الصور على المعالجة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي وحسي .

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (30) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (3-6) ، وتكونت منهم ثلاث مجموعات :

- المجموعة الأولى : المجموعة التجريبية : أطفال يعانون من ضعف لغوي وحسي معاً – تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لمدة 4 أسابيع.
- المجموعة الثانية : المجموعة التجريبية : أطفال يعانون من ضعف لغوي فقط – تطبيق برنامج الأنشطة الفردية اللغوية لنفس المدة.
- المجموعة الثالثة : المجموعة التجريبية : أطفال ذوو نمو عادي يتناسب مع المستوى اللغوي – لا يوجد أي برنامج لهذه المجموعة .

أدوات البحث :

الاستبيان النمائي طبق قبلي وبعدي ، وبرنامج لغوي قائم على أسلوب النمذجة على محاكاة الصور المأخوذة من واقعهم.

نتائج البحث :

حدوث تغيرات دالة إحصائياً على الاستبيان المستخدم ، لصالح المجموعة الأولى التي تعاني من ضعف لغوي وحسي معاً (WWW.ERIC.COM).

5- بحث نايبولد Nippold عام 2003م:

عنوان الدراسة :

فعالية برنامج لغوي تعبيري للمعالجة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي وحسي.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لغوي تعبيري يشتمل على تنمية الحصيلة اللغوية والقدرة على اشتقاق الأفعال واستخدامها بطريقة صحيحة والقدرة على استخدام أدوات الربط بطريقة صحيحة وتنمية الجوانب النطقية على المعالجة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي وحسي .

عينة الدراسة:

استند الباحث في دراسته إلى حالة طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات يعاني من اضطرابات لغوية تتمثل في عدم القدرة على ربط الأحداث بعضها مع بعض، وعدم القدرة على اشتقاق الأفعال واستخدامها بطريقة صحيحة وما يرافقها من أخطاء نطقية، وعدم القدرة على استخدام أدوات الربط بطريقة صحيحة .

أدوات البحث :

بناء برنامج لغوي تعبيري يشتمل على تنمية الحصيلة اللغوية والقدرة على اشتقاق الأفعال واستخدامها بطريقة صحيحة والقدرة على استخدام أدوات الربط بطريقة صحيحة وتنمية الجوانب النطقية.

نتائج البحث :

وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح معالجة الاضطرابات اللغوية تعزى لصالح البرنامج اللغوي المقترح (WWW.ERIC.COM).

التعليق على الدراسات:

تتفق الدراسات المعروضة في هذا البحث على أهمية التركيز على اللغة عند طفل الروضة، حيث ركزت على بعدين، تناول الأول منها لغة الطفل، كونها وسيلة التواصل الأولى بينه وبين العالم المحيط، وبذلك انصب الاهتمام بها على زيادة الذخيرة اللغوية لديه اعتماداً على اللعب بمختلف أشكاله (اللعب التمثيلي، لعب الأدوار،تمثيل القصص، النمذجة القائمة على محاكاة الصور)، أما البعد الثاني فقد استثمر اللغة بوصفها علاجاً للاضطرابات اللغوية لديه، من خلال العديد من البرامج التدريبية المقترحة، لذلك تميزت الباحثة في التركيز على دور الألعاب اللغوية تحديداً بوصفها وسيلة فعالة ومؤثرة في زيادة الحصيلة اللغوية لطفل الروضة.

النتائج والمناقشة:

خصائص طفل ما قبل المدرسة:

يمر طفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التعليمية التربوية، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وتبدأ مرحلة الطفولة المبكرة في نهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى العام السادس، وتتميز هذه المرحلة بعدة سمات هي :

1- إنها سنوات المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يتعرف الأطفال من خلالها على أنفسهم وعلى الآخرين داخل الأسرة وخارجها، وهذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم وفكرتهم عن ذاتهم سيؤثر على ما سيكون عليه في المستقبل.

2- إنها سنوات تنمية التفكير وتوسيع آفاق القدرات العقلية، والنمو في هذه المرحلة يؤثر في إقبال الأطفال نحو التعلم.

3- إنها مرحلة مهمة في النمو اللغوي، حيث أن النمو المبكر للمهارات اللغوية يؤثر في النمو العقلي والاجتماعي.

4- هي مرحلة الإبداع والابتكار، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع لقدرات الإبداع لدى الأطفال.

5- إنها سنوات تكوين الضمير الخلقي الذي يؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل ونموه.
6- إنها مرحلة هامة في النمو الحسي عن طريق الحواس، حيث يستقبل المثيرات من البيئة مما يساهم في نموه المعرفي،الاجتماعي، والانفعالي(الناشف، 1997م، ص76).

خصائص النمو اللغوي في مرحلة رياض الأطفال:

تعد هذه المرحلة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، ويصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة وهي سن السادسة إلى ما يقرب (2500) كلمة.

إن الأطفال في أي مرحلة تعليمية مبكرة يخضعون لمراحل مختلفة من النمو اللغوي، وهذه المراحل تعتبر مظهراً أساسياً في التعليم، وخاصة مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، ومن هنا يجب على المربيات أن يفهمن طبيعة عملية نمو اللغة عند أطفال هذه المرحلة، إذ تعتبر هذه المعرفة ضرورية لكي تشخص المربية المهارات الخاصة بفنون اللغة، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية غنية لتشجيع نمو وتطور كل المهارات.

تبدأ مراحل النمو اللغوي من مرحلة الكلام البرقي في السنة الثانية إلى مرحلة الأكثر من كلمتين من (2-3)، ومن ثلاث إلى أربع سنوات يبدأ الأطفال في استخدام الجمل المركبة، التي تتضمن استخدام حروف الجر والضمائر وأدوات النفي، وتصل مفردات الطفل اللغوية إلى حوالي (1000- 1500) كلمة، ومن عمر (4-6) سنوات يكون الأطفال قد اكتسبوا العديد من العناصر اللغوية، وتزداد وتتركز هذه المفردات والمفاهيم عندما يتم استخدام الطرق المناسبة لتنميتها.

مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة (4-5 سنوات):

1) يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد والجمع.
2) يستخدم أسماء الإشارة.
3) يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا- نحن) وضمير المخاطب (أنت- أنتم).
4) يستطيع الربط بين جملتين.
5) يستطيع استخدام أدوات الاستفهام (متى- كيف- هل).
6) يسمي بعض الأشياء وبعض الكائنات من خلال الصور.
7) يتعرف على بعض الألوان.
8) ينطق حوالي 75% من كلماته نطقاً سليماً(الناشف، 1997م، ص112).

أهمية اللغة بالنسبة لطفل الروضة:

1) تشكل اللغة أداة توافق وتكيف مع شروط الحياة الداخلية والخارجية، وهي أداة التعبير عن الأحاسيس والأفكار والمشاعر.
2) تعتبر اللغة أداة اتصال وتفاهم بين الطفل وأقرانه والبيئة المحيطة به.
3) اللغة هي أداة التفكير لدى الطفل.
4) اللغة تقوم بوظيفة التعلم والاكتساب للمعلومات والخبرات.

5) تساهم اللغة في تفريغ الشحن النفسية المؤلمة (يعبر عن انفعالاته)، ولهذا يجب تطوير اللغة بالنسبة لطفل الروضة من خلال الأنشطة والألعاب المقدمة له في رياض الأطفال(الناشف، 1997م، ص112).

اللعب والتعلم في رياض الأطفال:

عرف جود اللعب بأنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال لتحقيق المتعة و التسلية، أما جان بياجه فقد اعتبر اللعب مظهراً من مظاهر النمو العقلي باعتباره متسلسلاً مع تطور العمليات العقلية لدى الطفل، فاللعب في نظره ابتهاج وظيفي(عبد الخالق،1990،ص72).

وترى فيولا ببلاوي اللعب للطفل حقيقة يعيشها بواقعه وبخياله، وهو نشاط تلقائي أكثر إثارة لاهتمامه بما يحيط به (ببلاوي،1979،ص117)، ويعرف زهران اللعب باعتباره أي سلوك يقوم به الفرد دون غاية عملية مسبقة (زهران،1986،ص348)، أما عدس ومصلح فقد عرفاه على أنه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو جسمية (مصلح وعدس ،1984 ،ص67).

يستخدم اللعب في رياض الأطفال كوسيط للتربية، حيث ينمي في الأطفال صفات إيجابية كالتعاون وحب الجماعة، كما يستخدم بوصفه شكلاً من أشكال تنظيم التعليم وكطريقة للتعلم في الروضة، إذ تؤكد النظريات الحديثة والممارسة التربوية على أن الأطفال ينبغي أن يتعلموا في سياق نشاط، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون، وهذا ما أكده المربون عبر التاريخ على أهمية اللعب كوسيلة للتسلية والتعلم.

رأى المربي أفلاطون في اللعب طريقة لتعليم الأطفال المهارات المطلوبة للفهم بوصفهم راشدين، أما كومنيوس فقد قال: ما دام لعب الأطفال لا يؤذي الغير، يجب أن نشجعهم عليه بدلاً من أن ننهاهم عنه، لأن هذا أسلوبهم في التعلم، أما فروبل ومنتسوري فقد تمسكوا باللعب الحر بوصفه أفضل طريقة لتنمية القدرات العقلية واللغوية(الناشف، 1997م، ص157).

الأهداف العامة التي يحققها اللعب للطفل:

1) إشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور.
2) ترويض الجسم وتمرين العضلات.
3) تشويق الطفل وتنمية استعداده للتعلم.
4) بناء شخصية الطفل من جميع النواحي.
5) مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقبل الآخرين ومعرفة العالم المحيط.
6) إعداد الطفل للحياة المستقبلية(العناني، 2007م، ص22).

أهمية اللعب بالنسبة لطفل الروضة:

1) أهمية اللعب للنمو الجسمي والحركي والحسي:

يتدفق الأطفال سعادة عندما يمارسون ألعابهم البدنية، وهم من خلالها يطورون جهازهم الحركي فتنمو قدرتهم على العمل والتفاعل مع البيئة التفاعل المثمر، كما يعد اللعب مهماً لنمو الحركي الحسي لأنه يحقق للطفل:

أ- تقوية الجسم وتمرين العضلات الكبيرة والصغيرة.

ب-تعليم الطفل العديد من المهارات الحركية مثل الركض و القفز.

ت- التخلص من الاضطرابات، وذلك حين يعمل اللعب على التخلص من الانفعالات التي قد يؤدي وجودها إلى اضطرابات حركية (بهادر، 1997م، ص95).

2) أهمية اللعب في النمو الاجتماعي:

تكمن فوائد اللعب في:

أ- معرفة عادات المجتمع وقوانينه.

ب-تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب و العطاء.

ت-فهم الذات وتقبلها وتنميها.

ث-تعلم مهارات التواصل الاجتماعي.

3) أهمية اللعب في النمو الانفعالي (أداة تطهير):

اللعب يتضمن أهمية كبيرة لأنه يساهم في النمو الانفعالي للطفل الآتي:

1) تنمية التعبير عن الحاجات النفسية وإشباعها.

2) التخفيف من الانفعالات الضارة، فاللعب يعوض عن الحرمان الذي يعانيه في الواقع ويطهر نفسه من انفعالات الغضب والعدوان.

3) تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية.

4) تنمية الميول و الاتجاهات(ببلاوي،1979،ص145).

أهمية اللعب في بناء شخصية الطفل المتكاملة (اللعب وسيلة لبناء الشخصية المتكاملة):

الشخصية ليست مجرد اجتماع عدد من العناصر مع بعضها البعض، لكنها ذلك التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لجميع المنظومات الجسمية والنفسية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف بها الشخص مع البيئة ويحقق اللعب أهدافاً عدة لمنظومة شخصية الطفل وهذه الأهداف هي:

1- التعويد على الاستقلال وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالمتعة.

2- التخلص من الخجل والانطواء والعزلة.

3- معرفة الذات وتقبلها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.

4- تحقيق التسامي، فعلى سبيل المثال اللعب بالماء و الصلصال وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بعملية الإخراج، واللعب بالعرائس يساعد على إعلاء الدوافع الجنسية، كما يعد اللعب بالبنادق الوهمية والعصي يساعد على إعلاء الدوافع العدوانية.

5- تخفيف حدة القلق والعصاب بشكل عام.

6- التكيف للخبرات الجديدة وإعداد الشخصية لدورها في المستقبل(ببلاوي،1979،ص146).

الأهمية اللغوية والتعبيرية للعب (اللعب أداة تعبير وتواصل):

تساهم الألعاب الثقافية والفنية بشكل ملحوظ في تنمية قدرة الطفل على التعبير مما يمكن الآخرين من فهمه والتفاعل معه، كما تساهم في تنمية ما يلي:

1- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وأفكاره.

2- المساهمة في التخلص من عيوب النطق التي يمكن أن تعيق التواصل مع الآخرين.

3- تجويد اللغة وتنمية القدرة على تكوين الجمل المفيدة، مما يساهم في زيادة التفاعل مع الآخرين.
4- إثراء القدرة على الحوار والمناقشة والديمقراطية (بهادر، 1997م، ص112) .

اللعب التعليمي الحديث:

إن اللعب التعليمي هو عبارة عن عمل على صورة لعب، ويعرف بأنه كل لعب يهدف إلى تحقيق غرض خاص وهو تنمية المواهب وقابليات الطفل وتوسيع آفاق معرفية جيدة وخلق روح الجماعة بين المتعلمين.

يعرفه موستاكس (Moustakas) بأنه " النشاط الحر الذي يمارس لذاته، وليس لتحقيق أي هدف عملي" (موستاكس، 1997، ص11).

بينت الدراسات في مجال التعليم عن طريق اللعب أن الأطفال الذين أتيحت لهم فرص اللعب كانوا أقل خطأً وضغطاً مقارنة بالأطفال الذين تم تعوديهم كيفية القراءة أو الاستعداد لها، كما لوحظ أيضاً أن الأطفال الذين أخضعوا لاستخدام ورقة تعليمات القراءة، أظهروا استياءً أكبر من الأطفال الذين يستخدمون اللعب، إذ كانوا أكثر استعداداً وقبولاً لحضور الجلسات، ويتطلعون إليها بشكل أكثر تلقائية وعن طيب خاطر. بينما استمر بعض الأطفال في الجلسات كونهم أعطوا وعداً بالسماح لهم أن يستخدموا اللعب بكل حرية بعد انتهاء كل جلسة (WWW.ERIC.COM).

فوائد اللعب التعليمي :

يحقق اللعب التعليمي للطفل فوائد عديدة نذكر منها ما يلي:

- ينظم نشاط الطفل على نحو لا يفقد معه تلقائيته.
- يساعد على جذب انتباه الطفل لموضوع التعلم.
- ينمي نشاط الطفل العقلي، مثل القدرة على حل المشكلات والتقويم الذاتي.
- يساهم في تنمية التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال.
- ينمي مهارة جمع المواد وتشكيلها في شيء ذي معنى.
- ينمي القدرة على التعبير والتواصل اللفظي.
- ينمي الحواس.
- يشعر الطفل بالفرح والسرور.
- أداة تربوية في تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها.
- يقرب المفاهيم إلى الطفل ويساعده في إدراك معاني الأشياء.
- يمثل اللعب أداة فعالة لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لقدراتهم وإمكانياتهم (الهويدي،2002م،ص27).

شروط اللعب التعليمي :

لكي يكون اللعب التعليمي ناجحاً ومحققاً ينبغي أن يحقق شروطاً عدة منها:

–أن تكون الرغبة في اللعب موجودة لدى الأطفال وإلا أصبح اللعب قليل الفائدة، وأن تكون اللعبة مستقرة ومتوازنة في بنائها (الفكرة والموضوع) ولتحقيق ذلك يجب أن يدرك الأطفال فحوى قاعدة اللعب لكي يعرفوا ما يطلب منهم ويستجيبوا بشكل فعّال.

–أن تكون العلاقة بين اللعب والعمل واضحة،بحيث يستطيع المشاهد معرفة نوع التعلم الذي سيحصل عليه الأطفال خلال اللعب ، ويقوم الأطفال بعملهم وهم يلعبون غير شاعرين بالتعب أو الملل ولا بالقسر ولا بالإجبار فيتعلمون وهم مسرورون ويجب ألا ننسى أمراً ضرورياً جداً أن يكون المضمون التعليمي في اللعبة مناسباً لمستوى سن الأطفال.

كيفية تقديم اللعبة التعليمية للأطفال :

يقوم دور المربية في استغلال اللعب في التعليم على الإجراءات التالية:

1) تقوم بإجراء دراسة عن الألعاب والدمى الموجودة في بيئة الطفل واستغلالها، ذلك لأنّ كل طفل ينتمي إلى بيئة وثقافة معينة، لذلك يجب احترام تلك الثقافة والاستفادة من الألعاب المتوفرة في البيئة.

2) التخطيط لاستغلال الألعاب: وهذا التخطيط يأخذ بعين الاعتبار مايلي:

–ميول الأطفال ورغباتهم وعمرهم.

–التعرف إلى الأهداف التي تحققها اللعبة.

ومن مواد اللعب التي يمكن استغلالها: اللغة – مفرداتها – جملها – مثالها – القصص – الأساطير – ألعاب – التراب –الطين – الخشب وحتى الطائرات السيارات القطارات (الهويدي،2002م،ص46).

أما عن كيفية تقديم اللعبة التعليمية للأطفال فترتبط طريقة التقديم بخطة المربية وذوقها في تقديم الوسائل التي تستخدمها لتهيئة أذهان الأطفال، ولكي تنجح المربية في ذلك عليها أن تستخدم أسلوباً جمالياً في التقديم بحيث تدفع الأطفال إلى الانتباه والاستماع والمشاركة التلقائية، وأن تحرص على أن تكون ألفاظها لطيفة وصوتها مناسباً، بالإضافة إلى استخدامها أساليب متنوعة للتقديم كأسلوب الأسئلة والقصة (العناني،2007م، ص137).

الألعاب الشائعة في رياض الأطفال:

هناك ألعاب عدة تشيع ممارستها في رياض الأطفال، وهذه الألعاب هي اللعب الإيهامي – الماء – البناء والتركيب (اللعب) التعليمي الخاص بأنشطة العلوم واللغة، ونحن في هذا المجال سنركز الحديث على الألعاب المهمة الرئيسية الشائعة التي يقبل عليها الأطفال ويمارسونها بحرية وتلقائية وتوظف في اللعب التعليمي، فكل لعب يمارس في رياض الأطفال يساهم في بناء شخصياتهم من جميع النواحي ويزودهم بالعلم والمعرفة ومن هذه الألعاب المهمة:

الألعاب اللغوية:

اللعب شيء مهم في حياة الطفل فهو ينمي قدراته بشكل محبب إليه، ومثير له، ويقبل عليه، ويتأثر به، والقدرات اللغوية تأتي في مقدمة القدرات التي ينبغي أن نعمل على تنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة، تبعاً لعلاقة ذلك في حياته الحالية والمستقبلية والألعاب اللغوية يمكن أن تكون فعالة في تنمية هذه القدرات لدى أطفال ما قبل المدرسة،

باعتبار الألعاب عملاً ممتعاً بالنسبة للطفل، يقبل عليها بشدة ورغبة، واللغة وسيلة لمشاركة الآخرين هذه الألعاب، وبالتالي فإنّ هذا النوع من الألعاب يوفر فرصاً متنوعة ومتعددة لممارسة اللغة في مواقف حقيقية.

دور الألعاب اللغوية في تعلم المفاهيم اللغوية:

كما قلنا إنّ اللغة هي وسيلة التعبير عن الأفكار والمشاعر وعواطف الإنسان وهي أداة التواصل مع الآخرين ولذلك يجب تنميتها عند طفل الروضة (ما قبل المدرسة) كون هذه المرحلة دقيقة بالنسبة للطفل في اكتساب المعرفة والمفاهيم واللغة.

وقد أظهرت الدراسات أنّ الأطفال الذين يدركون الأسماء وطريقة لفظ الأحرف عند التحاقهم بالمدرسة سيتعلمون القراءة أسرع من سواهم، وبهدف تعليم المفاهيم اللغوية في الروضة إلى تنمية مهارات الاستماع وفهم معاني الأصوات ومساعدة الطفل على التعبير عن ذاته وتنمية قدرته على الابتكار في اللغة وتهيئته لتعلم مهارات القراءة والكتابة، وعليه تتضمن المفاهيم اللغوية المقدمة لطفل الروضة:

-الأصوات والمهارات البصرية السمعية ، الحركية.

-أسماء الذوات ومسمياتها المحسوسة.

-الأساليب الكلامية (جملة خبرية، تعجب،استفهام) (العناني،2007م،ص149).

نماذج لبعض الألعاب اللغوية:

1- ألعاب لتنمية النطق الصحيح للكلمات والربط بين الشكل والصورة:

هي عبارة عن جهاز لغة، وهو جهاز يعتمد على بطاقات بها شريط ممغنط، فإذا ما وضعت البطاقة داخل الجهاز ظهرت الكلمة مصحوبة بالشكل أو الرسم، وفي الوقت نفسه يسمع الطفل النطق الصحيح للكلمة مسجلة بصوت المربية، ثم يقوم الطفل بتسجيل الكلمة بصوته، ثم يسمع مرة أخرى بصوته أو بصوت المربية، ويعاود المحاولة إلى أن يطمئن أنه أتقن نطق الكلمة.

2- ألعاب لتنمية القدرة على التعبير اللغوي:

تطلب المربية من الطفل سرد الأعمال التي قام بها في يوم سابق أو أنها تعمل على تقديم مجموعة من الأشياء أدوات، خضروات، فواكه، وتطلب من الطفل تسمية هذه الأشياء، أو تقوم بعرض بعض الصور التي تمثل مواقف متنوعة، وتطلب من الطفل أن يعبر ويصف مشاعره وأحاسيسه.

3- ألعاب لتنمية الأساليب الكلامية:

أي تحويل الجملة الخبرية إلى استفهامية أو نهي:

مثال:أحب الكعك (المربية)

الطفل:هل تحبين الكعك؟

المربية:أمشي على الحشيش.

الطفل:لا تمشي على الحشيش(نيكولسون،1984،ص54).

ومن الألعاب التي يمكن أن تنمي اللغة عند الطفل:الكتب المصورة، حيث تعطي المربية للطفل كتاباً يتضمن صوراً فقط، وتقوم بتشجيع الطفل بالتعبير عن مضمون هذه الصور.

ومن الألعاب اللغوية الهامة في رياض الأطفال والتي يمكن أن تطبقها المربية في الرياض هي:

- **لعبة اعرف نفسك:**

يمكن للطفل من خلال هذه اللعبة أن يدرك أجزاء جسمه والوظيفة الخاصة بكل جزء ومعرفة اسم كل جزء من هذه الأجزاء، فمثلاً تشير المربية إلى الأنف، وتقول: أنف، وتشير إلى الرأس، وتطلب من الأطفال أن يرددوا وراءها وعليها ألا تكتفي بذلك، بل يجب عليها أن تختبرهم أي تلمس الرأس، وتقول: أنف، وبذلك تختبر ملاحظة الطفل، وتمييزه لأجزاء جسمه، كما تجعله يحفظ أسماء هذه الأجزاء بطريقة سهلة.

- **لعبة إدراك الحواس:**

1- الإدراك البصري:(تمييز الألوان)

تضع المربية دوائر من الألوان على الأرض مثلاً (أحمر، أصفر، أزرق، أخضر) وتطلب من الأطفال النط أو الوقوف على اللون الذي تختاره، أي تقول للطفل قف على اللون الأحمر، فيقف، أو نط على اللون الأخضر، فينط وبذلك يتعلم الطفل الألوان المختلفة وأسماء تلك الألوان.

2- الإدراك اللمسي:

حيث يتعرف الطفل من خلاله على هذه اللعبة، إن لكل شيء ملمساً خاصاً به فيتعرف أن هناك أشياء خشنة وأشياء ناعمة وأخرى جامدة، وليس ذلك فحسب، بل يتعرف على التسمية الخاصة بكل ملمس، فمثلاً تقوم المربية بإحضار زجاجة من الماء الساخن وزجاجة من الماء البارد، وتطلب من الأطفال لمسها، أو تقوم بإحضار سطح ناعم أو سطح خشن، وتطلب منهم التمييز بينها، وبذلك يتعلم الطفل مهارات عن طريق اللمس.

3- الإدراك الذوقي:

تقوم المعلمة بإحضار أطعمة مختلفة (حلو، حامض، مر) وتطلب من الأطفال تذوق تلك الأطعمة، وتكرر ذلك عدة مرات حتى يتعلم الأطفال أن لكل شيء مذاقاً متميزاً، ولكل مذاق اسم مختلف.

4- الإدراك السمعي:

تحضر المعلمة فيها أشرطة فيها أصوات مختلفة مثل: (صوت رعد، مطر، ريح، أو أصوات حيوانات مثل: مواء قطة، نباح كلب)، وتطلب من الأطفال التعرف على هذه الأصوات وتمييزها، وبذلك يتعرف الطفل أن الأشياء المختلفة تحدث أصواتاً مختلفة.

5- الإدراك الشمي:

حيث تقوم المربية بإحضار أشياء متنوعة، لها روائح مختلفة مثل: (ورد، بصل، كيك، ثوم)، وتطلب من كل طفل أن يشم ويذكر ما إذا كانت الرائحة عطرة أو واخزة، وتكرر هذه العملية عدة مرات، حتى يتعرف الأطفال على روائح وأسماء تلك الروائح(حنورة، 1989م، ص125 – 129).

- **لعبة التعليمات:**

يتعلم الطفل من خلال هذه اللعبة المسلية التمييز بين الكثير من الأشياء(الألوان، الجنس، أسماء الأشياء).

نموذج هذه اللعبة:

قف إذا كنت لابساً جورباً أبيض.

صفقي إذا كنت بنتاً.

اقفز إلى أعلى إذا كنت ولداً(نيكولسون،1984،ص54).

الدراسة الميدانية:

صدق الاختبار وثباته:

الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمهتمين بهذا النوع من الاختبارات من طلبة الدراسات العليا، كون هذا النوع من الاختبارات لا يحتاج إلى صدق محكي وأيضاً إلى ثبات، لأنه يعتمد على الصور، وبعد ذلك تم إجراء دراسة استطلاعية للتأكد من صدق المقياس أيضاً وقدرته على قياس الغرض المطلوب منه، حيث تم تطبيقه على الأطفال بواسطة الاستعانة بمجموعة من النماذج المصغرة عن الأشياء التالية : (كلب – بيت – كتاب– كوب– حذاء – ملعقة – فرشاة – قطع نقود – سكين – ثوب – قلم – طنجرة – مقشة – مسطرتين، واحدة قصيرة والثانية طويلة – المكعبات – الأزرار – لعبة – كرة – قبعة لونها أبيض – قفازان لون أخضر وأسود – طاولة – نماذج من الألوان)

بالإضافة إلى استخدام مجموعة من الصور لتطبيق المقياس مثل :

- صورة أذن
- صورة عين
- صورة بنت تغسل
- صورة طبيبة تفحص طفلاً.
- صورة طفل صغير وأخوته.
- صورة ولد يقف.
- صورة بنت تقف.
- صورة ولد يقفز.
- صورة ولد يمشي.
- صورة ولد يركض.
- صورة ولد يجلس.
- صورة عائلة تأكل.
- صورة أطفال نائمين
- صورة طفل يأكل .
- صورة ولد نائم.
- صورة سمكة.
- صورة بقرة .
- صورة عصفور يطير .
- صورة أطفال يقرؤون .
- صورة مظلة.

حيث أن هذه النماذج والصور ساعدت كثيراً في تطبيق هذا المقياس نظراً لأن لغة الطفل يغلب عليها الحس والتجريد.

إجراءات البحث:

تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، قوام كل منها سبعة أطفال، أُخضعت المجموعتان للاختبار القبلي (مقياس النمو اللغوي)، وبعد ذلك طبق درس الحواس باستخدام الألعاب اللغوية على المجموعة التجريبية فقط لمدة ثلاثة أسابيع متوالية، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تغيير، وبقيت على الطريقة التقليدية المتبعة في الروضة، وبعد انتهاء فترة التطبيق أخضعتا إلى الاختبار البعدي لبيان مدى فاعلية الألعاب اللغوية، وتبين للباحثة بعد استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة مايلي:

عرض النتائج وتفسيرها:

1. **الفرضية الأولى**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التحصيل اللغوي بين أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

العدد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت النظرية
7	القبلي	4,2857	0,7559	1,732	2,447
	البعدي	5,2857	1,1127		

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

بما أن ت المحسوبة أصغر من ت النظرية، فإننا نقبل فرضية العدم؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل اللغوي بين أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

حيث دلت نتائج الاختبار على أنّ الأطفال لم يحرزوا أي تقدم أو زيادة في حصيلتهم اللغوية، وذلك لأنّه تمّ تطبيق الدرس على مجموعة الأطفال (الضابطة، قبلي وبعدي) بالطريقة التقليدية التي تعتمد على الإلقاء والشرح من قبل المعلمة دون أن يكون هناك مشاركة أو تفاعل من قبل طفل الروضة ودون أن تكون هناك مثيرات أو وسائل تثير انتباهه مثل الألعاب اللغوية.

2. **الفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التحصيل اللغوي بين أطفال المجموعة التجريبية قبل استخدام طريقة الألعاب اللغوية وبعدها.

نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

العدد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت النظرية
7	القبلي	5	0,8165	11,921	2,447
	البعدي	9,2857	0,4880		

تفسير نتائج الفرضية الثانية:

بما أن ت المحسوبة أكبر من ت النظرية، فبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل اللغوي بين أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق الدرس باستخدام الألعاب اللغوية وبعده.

وهذا يؤكد وجهة نظر الباحثة على أثر الألعاب اللغوية في زيادة المفاهيم والمفردات لدى طفل الروضة وترسيخها بسبب استخدامها لطريقة اللعب المحببة للطفل لدى تعليمه واكتسابه المفاهيم اللغوية، وهذا يؤيد نتائج العديد من الدراسات العربية مثل دراسة (الطواب،1986) و(عبد الخالق،1990) والأجنبية مثل دراسة (Ervin,1991) و(Schirhol,1994) .

الاستنتاجات والتوصيات:

اعتمادا على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يأتي:

- ضرورة توظيف الألعاب بشكل تربوي، واستغلالها في تعليم الطفل الكثير من المفاهيم والمهارات لأنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية يتعلم أكثر مفاهيمه عن طريق اللعب.
- تأهيل معلمات الرياض ليكن قادرات على توظيف اللعب بشكل تعليمي.
- إحداث دورات تدريبية لمعلمات الرياض حول أساليب التعامل والتواصل مع الطفل.

المراجع:

1. بهادر، سعدية، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، الصدر لخدمات الطباعة، القاهرة،1997، 375.
2. ببلاوي، فيولا،الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، المجلد10، العدد3، الكويت، 1979، 170.
3. حنورة، أحمد حسن، ألعاب طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات، 1989، 330.
4. زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986، 446.
5.سعد، يوسف عبد الكريم، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات، 2005، 477.
6. السقا، صباح، العدوان واللعب، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق،1999، 184.
7. صوالحة، محمد أحمد، ممارسة اللعب في مرحلة الطفولة وعلاقته بجنوح الأحداث، جامعة اليرموك، الأردن، 1998، 168.
8. طه، فرج عبد القادر، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد صباح، الكويت، 1993، 385.
9. عبد الخالق، وفاء، النشاط اللعبي محدد لنمو شخصية طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، العدد16، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1990، 190.
10. العناني، حنان، اللعب عند الأطفال (الأسس النظرية والتطبيقية)، دار الفكر، عمان، ط3، 2007، 315.
11. مصلح، عدنان، وعدس، عبد الرحيم، رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1984، 300.
12. موستاكس، كلارك، علاج الأطفال باللعب، ترجمة عبد الرحمن سليمان، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، 435.
13. الناشف، هدى، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، 360.
14. نيكولسون، جويس، حفلات وألعاب الأطفال، ترجمة وفيق كريشان، دار يعرب، 1984، 220.
15. الهويدي، زيد، الألعاب التربوية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط1، 2002، 340.

الانترنيت: http://WWW.ERIC.COM
http:// www.alam.com